باول ما يحدث من القدرة لانها ضعيفة فلا بد للقدرة التي
بها الفعل من امثال سابقة حتى يتقدى بها القدرة فيمكن الفعل
بها فالحاصل ان القدرة التي بها الفعل يتوقف حصول الفعل
بها على امثال سابقة لانها لو لم يتوقف عليها لكانت هي اول
ما حدث ثم يحصل الفعل بها فيحتاج الى قدرة اخرى حتى يحصل
بها الفعل فيكون هي امثال سابقة واعلم ندفع انه لا بد من بقاء
القدرة لانه قد ثبت ان العرض لا يبقى مع ان البقاء لا يوجب توقيفها
باول ما يحدث من القدرة مخلصه من بيان ما يقع لا يمكن بحدوث
القدرة اولا بل لا بد من بقاء القدرة او من قدرة اخرى حتى
يمكن الفعل باول القدرة فليكم البيان فاذا لم يثبتوا فيكون الفعل
بالقدرة المقارنة للفعل لانه ظاهر ان الفعل لا يحصل بدون
القدرة واما ما يقال جواب اخر لقوله فان قيل بهذا استدلال
على ان الاستطاعة مع الفعل على تقدير تسليم بقاء القدرة وما ذكر
اولا استدلال على تقدير امتناع القدرة لو فرضنا بقاء القدرة
السابقة الى ان اى وقت الفعل والفرق بين آن وآنف
ان الآن للزمان الذي انت فيه وهو السابقة على ساعتك
واما بتجدد بقاء الامثال واما بالمقامة بقاء الاعراض في الزمان
بما عيانا

باعيانها واشخاصها بهذا استدل على المعتزلة من طرق اهل السنة
فان قالوا اى المعتزلة بجواز وجود الفعل بها اى بسبب القدرة
في الحالة الاولى اى في اول الحدوث فقد تركوا مذهبكم وهو
لا يلزم سبق القدرة على الفعل مع ان مذهبكم كذلك حيث
جوزوا مقارنة القدرة واه قالوا بامتناعه اى امتناع الفعل
في الحالة الاولى لزم التحكم اى الدعوى بلا دليل والترجيح
بلا مرجح اذ القدرة بحالها لم تتغير اى كما في حالة الاولى يعني
لم تكن ضعيفة اولا ثم قوية ثانيا سواء كان المراد بالقدرة المثل
المتجدد او غيره ولم يحدث فيها الا القدرة مع في كلا الحالتين
اول اى في حالة الاولى وهو الثانية لاستحالة ذلك اى حدوث مع
في القدرة لم يكن مانع يمتنع حصول الفعل بها ولم يكن في اخر
القدرة داعيا الى الفعل لان التغير والحدوث عرض لا يقوم
بالقدرة التي هي عرض ايضا والا لزم قيام العرض بالعرض //
فلم صار الفعل بها اى بسبب القدرة في الحالة الثانية واجبا
وفي الحالة الاولى ممتنعا فيه نظر جوابه اما في قوله واما ما
يقال الخ لان القائلين بكون الاستطاعة قبل الفعل لا يقولون
بامتناع المقارنة الزمانية اى مقارنة القدرة الفعل معا زمانا

Copyright © King Saud University